



هروب البشر

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

سيارة نازحين بمنطقة الكديحة — مديرية المخا — محافظة تعز — ٢٥ يوليو
٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة الكديحة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الكديحة
٦.....	إفادات شهود العيان
٦.....	الإدانات المحلية
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أشنع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارة المواطن حامد عوض بمنطقة الكديحة التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الكديحة وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير « هروب بشر » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٧م بمنطقة الكديحة التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير الى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الكديحة.

نبذة مختصرة عن منطقة الكديحة

منطقة الكديحة :

هي إحدى القرى التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز ، بلغ عدد سكانها ٤٤٤٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



منطقة الكديحة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الكديحة

في صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية سيارة المواطن حامد عوض وعلى متنها أسرته النازحة بمنطقة الكديحة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية ، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفل
جرح: ١٢ مدنياً بينهم ٨ أطفال وامرأتين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق النازحين الذين كانوا على متن سيارة المواطن حامد عوض في منطقة الكديحة التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين ، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث حامد أحمد حسن عوض البالغ من العمر ٥٠ عاماً - صاحب السيارة المستهدفة ورب أسرة النازحين قائلاً: «أنا من قرية الهاملي، وفي الأيام الماضية شنت طائرات التحالف السعودي غارات على منطقتنا واضطرتنا إلى مغادرة القرية إلى منطقة الكديحة، كنا (٤٠) شخصاً وعائلتي (١٢) فرداً وأبناء أخواني الاثنين، وبقيت النساء والأطفال نازحين في الكديحة، في يوم الثلاثاء اشتد القصف في المنطقة وأبلغونا بذلك، وكان أهالي القرية جميعهم قد غادروا المنطقة منذ الصباح الباكر نازحين إلى مناطق متفرقة، أرسلت ابني بالسيارة الهيلوكس لنقل الأطفال والنساء إلى منطقة آمنة ولكن الطيران لحق بهم واستهدفهم بغارة وهم في الطريق بالقرب من قرية السماسم بعد مغادرة الكديحة، كان على متن السيارة (١٢) شخصاً أطفال ونساء وسائق السيارة، وكانت الغارة شديدة الانفجار رغم أنها لم ترتطم بالسيارة مباشرة، بل توزعت الشظايا على السيارة والأطفال حتى أحرقت السيارة وقتلت طفلة عمرها شهرين وهي ابنت أخي أحمد واسمها لينا، ليس لها ذنب ليقتلها الطيران، أصيب جميع الأطفال والأبناء النازحين على متن السيارة، ثلاث نساء بترت أطرافهن، منهن من بترت يدها والأخرى بترت قدميها، أم الطفلة زوجة أخي بترت رجلها، وأختي فاطمة أيضاً بترت

رجلها ويدها وكذلك ابنتها ذكرى محمد عوض طفلة عمرها ١٣ سنة أصبحت معاقة وهي الآن في المستشفى بالحديدة جوار المستشفى العسكري لم تتلقى العلاج بشكل جيد ولم تلاقي اهتماماً من العاملين في المستشفى، وبقيت الأسرة جراحهم متوسطة، عددنا يزيد على أربعين نازح أنا وبنائي ١٢ وأخواني ٢ وعوائلهم وأخواتي ومنهن المصابة وابنتها، لا حول لنا ولا قوة، لا نعلم أين نذهب وأين نبيت ولا يوجد معنا شيء فقد شردنا الطيران من منازلنا وأتلف أموالنا ومزارعنا، نحن نازحين لا نعلم أين نذهب ومن سيمد يد العون لنا».

- تحدث والد الطفلة القتيلة ويدعى (أ.أ.ح.ع) - ٤٠ عاماً - قائلاً: « في صباح الثلاثاء كانت عائلتي على متن سيارة أخي حامد والتي يقودها ابن أخي سلطان حامد، جميعنا خرجنا نازحين من قرية الهاملي إلى الكديحة ولكن الطيران والحرب تمادى في القصف حتى على منطقة الكديحة واضطرينا إلى أن نرحل أسرنا ضمن النازحين من القرية، كانت السيارة في طريقها قبل أن تصل إلى السماسم بعد مغادرة الكديحة وأدركهم الطيران وقصف بغارة عليهم وهم في الطريق، قتلت ابنتي الطفلة عمرها شهرين وأصيبت زوجتي بكسر في رجلها وكذلك أختي وابنتها ذكرى، أصيب كل من على متن السيارة وعددهم يزيد على ٢١ نازحاً جلهم أطفال ونساء، لماذا يستهدف الطيران النازحين ولماذا يتعقبنا وقد خرجنا من قريتنا وتركانها خوفاً من القصف».

إفادات رسمية:

مصدر طبي بمدينة الحديدة ومستشفى حيس قال بأن المستشفى استقبل ١٢ حالة جلهم أطفال ونساء بينهم حالات إصابتهم خطيرة، والبقية تتراوح إصابتهم بين المتوسطة والخفيفة. مدير مكتب الصحة بالمخا أكد لنا صحة المعلومات وقال بأن المستشفيات استقبلت ١٢ حالة بينهم طفلة قتلت وأربع حالات إصابتهم خطيرة تم نقلهم إلى مستشفى الحديدة.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسيارة نازحين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السيارة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في السيارة هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه المنطقة هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني

بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الكديحة بمحافظة تعز بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	لينا أحمد أحمد حسن عوض	طفل	شهرين

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الكديحة بمحافظة تعز بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	سلامة سام أحمد عبيد	أنثى	٤٠
٢	فاطمة أحمد حسن عوض	أنثى	٣٥
٣	ذكرى محمد راجح حسن عوض	طفل	٨
٤	سلطان حامد أحمد حسن عوض	ذكر	٢٥
٥	سمية عمر سام أحمد عبيد	طفل	١٠
٦	زيد أحمد أحمد حسن عوض	طفل	٨
٧	ياسمين أحمد أحمد حسن عوض	طفل	٥
٨	ضيف الله أحمد أحمد حسن عوض	طفل	٧
٩	فاطمة سلطان بصير	طفل	
١٠	واسان صفوان سام عبيد	طفل	
١١	حامد أحمد حسن عوض	ذكر	٥٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>